مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية
ISSN : 1112-993X E-issn :2710-8147
المجلد: 11 العدد:(01) - 2023 / ص77- ص88.

مسيرة الهاشمي الطود في دعم النضال المغاربي المشترك من خلال مذكراته وشهادات معاصريه

Al-Hāšmī Al- Ṭūd march in support of the Common Maghreb struggle through his memoirs and the testimonies of his contemporaries

خديجة الغازي[1]، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، khadidjaelghazi@gmail..com.

تاريخ الاستلام: 2022/12/23	تاريخ القبول: 2023/02/06	تاريخ النشر: 2023/02/26

الملخص:

تعرضت القارة الإفريقية لهجمة استعمارية قادتها مختلف الدول الأوربية منذ مطلع القرن التاسع عشر أسفرت عن وقوع القارة السمراء بأكملها في قبضة الهمجية الكولونيالية باستثناء ليبيريا التي لن تنجو من الأطماع ولو لاحقا، فمنذ مؤتمر برلين الثاني المنعقد سنة 1884 أصبحت إفريقيا مستعمرات أوربية تحولت بمرور الوقت مناطق نفوذ حملت الطليعة الافريقية على النضال والكفاح فرادى وجماعات لمواجهة الوجود الاستعماري بمختلف الأساليب سياسيا في المرحلة السياسية وثوريا في مرحلة المقاومة المسلحة ومعركة التحرير. و نفس هذه الظاهرة عاشتها أقطار المغرب العربي بوصفها جزء من القارة الافريقية الصامدة و الثائرة من أجل افتكاك حقها في الحياة الحرة و السياد، كما تعتبر مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مرحلة التحول إلى المشروع الثوري التحرري و تأكيدا للتلاحم بين الحركات التحررية في المغرب العربي كجزء مهم من تاريخ مقاومة افريقيا للمستعمر الأوروبي حيث تولى قيادتها العديد من أعلام النضال بنوعيه السياسي أو العسكري أمثال المناضل الهاشمي الطود الذي انخرط في النضال التحرري بخياره العسكري ودعم الثورات التحريرية في المغرب العربي.

الكلمات المفتاحية: الهاشمي الطود؛ محمد عبد الكريم الخطابي؛ خيار الكفاح المسلح.

Abstract:

Since the Second Berlin Conference held in 1884, Africa has become European colonies with various political methods in the political and revolutionary phases in the phase of armed resistance and the battle of liberation. The post-World War II phase is also considered the phase of transition to the revolutionary liberation project and an affirmation of cohesion between the liberation movements in the Maghreb as an important part From the history of Africa's resistance to the European colonialist, where many flags of the struggle, both political or military, took the lead, such as the militant Hashemi al-Toud, who engaged in the liberation struggle with his military choice and supported the liberation revolutions in the Maghreb

Keywords; Al-Hāšmī Al- Ṭūd; Muḥamad ʿAbd al-karīm al- Ḫaṭāb ; The choice of armed struggle.

[1] د.ة. خديجة الغازي، جامعة تلمسان، khadidjaelghazi@gmail.com.

مقدمة:

إن المغرب العربي هو وحدة استراتيجية بالتضاريس والتاريخ والاضطهاد الاستعماري الواحد وتطلعات جماهيره العميقة الواحدة لذلك فان كل عمل تحرري لا يتخذ من المغرب العربي ككل كإطار استراتيجي يعتبر عملا انتحاريا ومما لا جدل فيه أن وحدة التاريخ تعد عاملا أساسيا في قيام الاتحاد، فمنذ القدم والشعوب المغاربية تعيش معا تاريخ واحد ولقد ظل التاريخ المغاربي عاملا حاسما في تأليف الشعوب وشعورها وما يحمله هذا التاريخ في ذاكرة الشعوب المغاربية من آمال وآلام فالمستقبل لا يتحدد طبقا للظروف الحالة الراهنة التي تعيشها الشعوب المغاربية فحسب بل تمتد جذورها الى الماضي وتاريخها الطويل الحافل بالتضحيات الجسام ومقاومة الغزاة المحتلين الذين يهدفون باستمرار الى احتلالهم وبسط نفوذهم عليهم واستغلال مواردهم الطبيعية منها والبشرية.

ولم يوحد المغرب العربي التاريخ والجغرافيا فقط فقد وحد المغرب أيضا رجال ومناضلون سياسيون وعسكريون تضامنوا ووحدوا صفوفهم لمواجهة الاستعمار بمختلف أنواعه في المنطقة، والعديد من الأسماء التي برزت في تحقيق الوحدة المغاربية منها المناضل الهاشمي الطود تلميذ من تلامذة المدرسة الخطابية والذي كان له دور كبير في تفعيل النشاط العسكري وساهم بشكل كبير في إنجاح مشروع الخطابي انتهى بتأسيس جيش تحرير المغرب العربي شهر أكتوبر 1955. فمن هو الهاشمي الطود؟ فيما تتمثل مسيرته النضالية؟

1. ترجمة المناضل الهاشمي الطود:

الهاشمي بن عبد السلام بن الهاشمي بن الطاهر بن الطيب بن عبد السلام بن العربي الطود من مواليد السادس والعشرين من شهر سبتمبر سنة ألف وتسعمائة وثلاثين (1930/09/26) بمدينة القصر الكبير شمال المغرب. عائلة الطود عائلة علم ومعرفة استقرت بالقصر الكبير لأكثر من خمسة قرون بعدما انتقلت من منطقة جبل الحبيب حتى أضحت أسرة قصرية أصلية عميقة الانتماء للأصول العربية الإسلامية، لها مكانة مرموقة داخل المدينة وخارجها. لم تضم الأسرة أي فرد لا يجيد القراءة أو الكتابة حتى الإناث منهم. ولم يكن أحد من أفراد أسرة الطود يمتهن أنشطة خدماتية كالتجارة أو غيرها فالكل اهتم بالعلم والمعرفة مع الاستعانة بالنشاط الفلاحي كنشاط تكميلي. وعموما كان الوسط العائلي لأسرة الطود مفعما بأجواء تعليمية خالصة مشجعا للتحصيل واكتساب مختلف المعارف والعلوم.[1]

تلقى الهاشمي الطود تعليمه الأولي بين القصر الكبير وتطوان فقد انطلقت دراسته الابتدائية بالمدرسة القرآنية التي كان يشرف عليها الأستاذ الغالي الطود[2] ودرس على يد العديد من الشيوخ والفقهاء منهم الفقيه الدين عبد السلام اللنجري أول مدرس علم الهاشمي الطود الكتابة والقراءة والقرآن الكريم بكتاب صغير بزنقة الطابية بحي باب الواد بالقصر الكبير، والفقيه محمد اللحلوفي المعروف بالمحمدي والفقيه عبد القادر القشتالي والفقيه الصالح الطيب وأشفيرة والفقيه المحافظ إدريس الحراق والأديب الشاعر الفقيه المهدي الطود والفقيه علال الكشوري وآخرون. بعد حصوله على الشهادة الابتدائية انتقل إلى تطوان لمتابعة دراسته الثانوية بمعهد مولاي المهدي [3]. استفاد الهاشمي الطود من المنحة الأهلية لفندق السلطان خلال دراسته الابتدائية في مسقط رأسه وأيضا خلال الدراسة في مرحلة الثانوية بتطوان ولقنه والده مبادئ العلم والمعرفة بالتأكيد على مستويات التعليم السائدة خلال تلك المرحلة وتقاسم الوالد هذه المهمة مع السيد الغالي الطود مؤسس ومدير المدرسة القرآنية بالقصر الكبير منذ 1937. بعد ذلك انتقل الهاشمي الى المدرسة القرآنية التي أسسها الغالي الطود وكانت تقع بالسوق الصغير بجانب الجامع الأعظم، وكان التعليم فيها مختلطا

بين الإناث والذكور. أساتذة هذه المدرسة رجال أفاضل حرصوا على تنشئة تلامذتهم على مبادئ التربية والدين والوطنية. يقول الهاشمي الطود في هذا الصدد: "...في هذه المدرسة تفتحت مداركي فتيقظ في داخلي إحساس عارم بحب الوطن وكراهية الاستعمار...". وفي سنة 1941 سافر الهاشمي الطود إلى تطوان لاستكمال دراسته [4] بمعهد مولاي المهدي الثانوي تحت إدارة الشيخ محمد المكي الناصري، كان لهذا المعهد دور كبير في التوعية السياسية وبعث الوعي بالقضايا القومية لاسيما أن غالبية أساتذته كانوا من مصر، وبنفس المدينة وجد المعهد الحر والذي أسسه الزعيم عبد الخالق الطريس وكان أيضا متميزا ببعد قومي عربي وانتماء أصيل ينشر قيم الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار. [5] بعد سنتين في معهد مولاي المهدي تحصل الهاشمي الطود على ما يعادل شهادة سنة 1943 ثم انتقل إلى المعهد الرسمي أين أكمل المرحلة الأولى من التعليم الثانوي وفي السنة الموالية التحق بالمدرسة البوليتقنية بتطوان قضى فيها السنة الأولى من مدرسة تكوين المعلمين لكنه لم يكمل تكوينه بها لاهتمامه الشديد بالانتقال الى مصر ومتابعة الدراسة هناك [6] التي سافر اليها سنة 1945 أين التحق بالسنة الأولى توجيهي بالثانوية العامة بعد اجتيازه لامتحان القبول وانتسب إلى شعبة الآداب وبعد سنتين من الدراسة والاجتهاد اجتاز الامتحانات النهائية أواخر شهر أفريل سنة 1947 [7] ليتمكن من الحصول على شهادة الثانوية العامة من ثانوية الحلمية. [8]

في القاهرة استقر الهاشمي الطود في بيت المغرب وتمكن من الحصول على وثائق الهوية التي ساعدت في استكمال مشواره الدراسي وقد وقع اختياره على تخصص القانون لحرص وتوجيهات والده بضرورة هذا التخصص فأنجز الهاشمي ملفه الجامعي بالإضافة إلى صديقه الجزائري محمد القاضي وبمساعدة من الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي ومسؤولين في بيت المغرب قدمت الملفات إلى إدارة كلية الحقوق بالقاهرة على أساس أن الطود والقاضي وفد من الطلبة المهاجرين تحت اشراف مكتب المغرب العربي وتم قبول الملفات في شهر جويلية من نفس السنة لتنطلق الدراسة في شهر أكتوبر. ومع بداية شهر أكتوبر فُتحت أبواب الجامعات إلا أن الدراسة كانت متعثرة بسبب تداول ملف القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة ثم صدور قرار التقسيم وهو ما دفع الطلبة إلى الخروج في مظاهرات عارمة ضد القرار الجائر. [9] بدأت مرحلة الدراسات العليا في حياة الهاشمي الطود خلال تواجده بالعراق كأحد أفراد البعثة المغاربية التي تكفل الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بإرسالها إلى بغداد بعد المشاركة في الحرب العربية الاسرائيلية سنة 1948 ارتأى الأمير الخطابي ضرورة تكوين الشباب المغاربي عسكريا لمواجهة الاستعمار الفرنسي وطرده من المغرب العربي، وعلى هذا الأساس انتسب الطود إلى الكلية العسكرية ببغداد في 17 أكتوبر سنة 1948 وتخرج منها ورفاقه سنة 1951 برتبة ملازم ثاني متخصص في سلاح المدرعات. [10] لم تتوقف آفاق الهاشمي الطود وحبه للتعليم في مرحلة الشباب فقط بل تواصلت إلى مراحل لاحقة بعد ذلك ففي شهادة للأستاذ زكي مبارك خلال تكليفه بقسم التسجيلات في الامتحانات مطلع سنوات الستينات صرح أن الهاشمي الطود قدم ليسجل نفسه كطالب لتحضير دبلوم الدراسات العليا على أساس أنه متحصل على الشهادة الأكاديمية من بغداد وهي تعادل شهادة الليسانس في المغرب فكان أول طالب يحمل ملفا عسكري يتابع دراسته. [11]

2. المسيرة النضالية للهاشمي الطود:

بدأت المسيرة النضالية للهاشمي الطود بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بتقسيم فلسطين، فقد وجه الأمير محمد عبد الكريم الخطابي نداء إلى كل العرب المسلمين للجهاد ورد العدوان الصهيوني على الأراضي المقدسة [12] ولم يكن الهاشمي الطود بعيدا عن هذه التطورات بحكم استقراره في القاهرة خلال هذه المرحلة فتفاعل معها مبدئيا وروحيا وقرر الانضمام إلى فرق المجاهدين ولم يتجاوز الثمانية عشر سنة [13] التحق الطود بوحدات المتطوعين العرب بتاريخ الفاتح يناير 1948 تحت إشراف أحمد عبد العزيز على الجبهة المصرية [14]. وبعد أشهر أصيب الهاشمي الطود في إحدى معارك الأراضي الفلسطينية وعاد على إثر هذه الإصابة إلى القاهرة. بعد شفائه تماما سافر إلى المدرسة العسكرية العراقية لمتابعة دراسته بتوجيه من الأمير الخطابي ليتخرج منها سنة 1951 برتبة ملازم أول تخصص المدرعات، بعد هذه المرحلة بأشهر قليلة انطلقت المهمة الأولى للهاشمي الطود بين 15 و20 جويلية 1951 بتكليف من الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي. ثم كلف بمهمة ثانية رفقة حمادي العزيز إلى المغرب العربي بهدف تقديم كشف أو تقرير عن الوضعية السياسية والحربية في المنطقة وإمكانية قيام جيش التحرير ضد العدو المشترك [15] وأيضا إعداد ملف ميداني لحرب العصابات والتأكد من استعداد أبناء المنطقة للنضال المسلح الموحد [16] ومنه تأسيس هيكلة قيادة موحدة للمقاومة المغاربية في أفق تحقيق وحدة مغاربية حقيقية بعد الاستقلال [17]

مع بداية ارهاصات تكون جيش تحرير المغرب العربي سنة 1952 انطلقت مهام جديدة للضابط الهاشمي الطود فقد كلف بتدريب المتطوعين عسكريا في القاهرة بعد أن تولى الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي تفاصيل الاتصال بمجلس قيادة الثورة المصرية في شأن إمكانية تدريب ما يقارب الأربعين مغاربيا. وكان الهاشمي الطود مكلفا بمهمة الاتصال بالضباط المصريين ومباشرة التدريبات بعد أن أخضع شخصيا لتدريب مكثف على يد الضباط المصريين بشكل يؤهله لتأطير التدريب الميداني المباشر للمتطوعين المغاربة. [18] كما تولى الهاشمي الطود مهام أخرى خلال نفس المرحلة تمثلت في تنظيم عمليات الدعم اللوجستيكي بعد انطلاق الثورة الجزائرية والتي كان موضوع التسليح أكبر انشغالاتها، هذه المهمة كانت موكلة بالدرجة الأولى لأعضاء الوفد الخارجي الذي جهد في جمع السلاح بكل الوسائل الممكنة، وبعد ربط الاتصالات بين القادة الجزائريين والمغاربة تأكد أن إمكانية الحصول على السلاح ضعيفة ولابد من ربط الاتصال بالمناضلين بالقاهرة [19]. ساهم الهاشمي الطود في الكثير من عمليات الاعداد اللوجستيكي بتكليف من القيادة المصرية وكانت أول عملية له شراء أسلحة من معسكرات الجيش البريطاني بولاية برقة بليبيا التي كللت بالنجاح خلال شهر أوت فقام كل من الطود وحمادي العزيز بتوقيع الاعتمادات المالية التي بلغت قيمتها ثلاثة آلاف جنيه تحت الاشراف المباشر للمسؤولين المصريين عزت سليمان وفتحي الديب وكان الهاشمي الطود هو المكلف الأول باستلام المبلغ الذي حدده أحمد بن بلة في اجتماع له بعز الدين عزوز وحمادي العزيز في ليلة الخامس والسادس من شهر ديسمبر سنة 1954 ثم أرسلت شحنة من الأسلحة من مصر على متن اليخت انتصار الذي أبحر من ميناء الإسكندرية العسكري إلى شواطئ شرق طرابلس وكان في استقباله أحمد بن بلة وتعتبر المبادرة أول عملية لنقل الأسلحة من مصر عبر الأراضي الليبية رغم تأخرها لشهرين كاملين.

قدم الهاشمي الطود دعما كبيرا للثورة الجزائرية ولم يفرق يوما بين قطر من الأقطار المغاربية، وبدورهم اعتبر قادة الثورة الجزائرية و مناضليها الهاشمي الطود واحدا منهم وقد حملوا له الكثير من التقدير والامتنان ليومن هذا. وقد تعددت مهام الهاشمي الطود لصالح الثورة الجزائرية بتكليف من جبهة التحرير الجزائرية، وسنحاول عرض بعض هذه المهام.

- مهمته إلى السودان سنة 1957: عقد لقاء خاص بمنزل الهاشمي الطود بالقاهرة جمعه بكل من المناضل الجزائري محمد الأمين دباغين الذي شغل منصب مسؤول مكتب الجزائر بلجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة وكان الهدف الأول من اللقاء تقديم تقرير مفصل عن المتدربين العسكريين الجزائريين. حضر الاجتماع أيضا الحاج أحمد البوسعادي الملقب بالناجي بن الحسين وقد أشاد بدور الهاشمي الطود في تدريب المتطوعين وتأطيرهم مؤكدا أنه حضر شخصيا رفقة أحمد بن بلة العديد من الاجتماعات السابقة لهما. في لقاء الهاشمي الطود والأمين دباغين طلب هذا الأخير من الطود تنسيق العمل مع المناضلين الجزائريين وأن تكون أول مهمة استراتيجية له بالسودان من أجل جمع الأسلحة وإرسالها إلى الجزائر وقدم الأمين دباغين للهاشمي الطود شهادة انتساب لجبهة التحرير الوطنية الجزائرية تحدد صفته ومسؤولياته أثناء تنقله في السودان وقد اعتز الهاشمي الطود كثيرا بهذه البطاقة واعتبرها وسام شرف له من الثورة الجزائرية، فمثل هذا الموقف في اعتقاده هو اعتباره عضو في جبهة التحرير الوطني الجزائري وأحد أبنائها المجاهدين ويؤكد أنه لم يتم التعامل معه ولا في يوم من الأيام وفق أي منطق تمييز اتجاه أصله المغربي

انطلقت مهمة الهاشمي الطود إلى السودان رفقة المناضل الجزائري الحاج مالك المعروف بالحاج بوسعادي الذي عينته القيادة الجزائرية كمساعد للهاشمي الطود في المهمة إلا أن الطود كان يعامله بشكل عفوي بعيد عن الألقاب والصفات حتى أضحى الرجلان صديقان مقربان في مهمة جمع التبرعات المالية والعتاد والذخيرة لفائدة الثورة الجزائرية بتنسيق مع المسؤولين السودانيين الذين قدموا الدعم الكامل على مستوى الدعم اللوجستيكي بالإضافة إلى التعبئة الإعلامية بين صفوف الشعب حيث تم عقد العديد من الندوات والتجمعات واللقاءات الجماهيرية بمبادرة رسمية وحزبية في العديد من المدن قدم من خلالها أهل السودان دعما كبيرا وغير مشروط للثورة الجزائرية وهو ما سهل مهمة جمع كمية هامة من قطع السلاح والذخيرة وتم تسليم هذه الأسلحة بمنطقة الفاشر وهي ما يعرف اليوم بدارفور غرب السودان ويتم تهريبها من هناك إلى الجزائر عبر جبال تيبستي بعد عبور مساحات صحراوية شاسعة بينت القدرة الهائلة للسودانيين حسب ما أكده الهاشمي الطود خاصة وأنهم كانوا يعتبرون أنفسهم منخرطين في الثورة الجزائرية وملزمين بتقديم الدعم لها وهو ما يعكس روحهم الوطنية العميقة.

- مهمة جديدة في مصر: كلف الهاشمي الطود بمهمة ثانية من قبل مسؤول مكتب الجزائر بلجنة تحرير المغرب العربي محمد الأمين دباغين بالقاهرة وهي المسؤوليات الإدارية الخاصة بمراقبة جوازات سفر كل المغاربيين الذين كانوا يصلون مصر بالتنسيق مع السلطات المحلية خاصة جهاز المخابرات العامة المصرية، وتكلف الهاشمي الطود بختم تأشيرة خاصة إلى جانب ختم الدخول إلى مصر أو الخروج منها يحمل عبارة " بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة" وكانت هذه الإجراءات لهدف واحد هو حماية الثورة الجزائرية خاصة بعد حدث اختطاف الطائرة الذي تسبب في قلب كل الموازين[20]

، كما كلف الهاشمي الطود أيضا بالإشراف التام على معسكرات تدريب الأطر الجزائرية عسكريا وضبط حاجياتها قبل إرسالها الى الجبهة وقد أشار المسؤولون المصريون إلى ضرورة هذا الإشراف بشكل مباشر من الهاشمي الطود لدخول المتطوعين وخروجهم من المعسكرات فكان دخول أو خروج أي فرد من المتطوعين لا يتم أبدا إلا بإذن شخصي من الهاشمي الطود وتوقيعه الخاص وكان الهدف من هذا التشدد حماية أطر الثورة ومنح الصلاحيات المطلقة للهاشمي الطود يسمح باطلاعه التام والابتعاد عن أي مجال لتشتت الأدوار كما وصفه الطود لأنه شرط أساسي في نجاح التصور التنظيمي العام الذي وضعه الطود لمختلف مراحل التكوين العسكري للأطر المتطوعة وضمان السرية التامة وتجنب ما ورد من هفوات وأخطاء سابقة تسببت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في نجاح عمليات الاعتقال أو الاختطافات والتصفيات.

- مهمته في النرويج: لم تقتصر مهام الهاشمي الطود كممثل لجبهة التحرير الوطني في السودان ومصر فقط فقد غادر الطود الأراضي المصرية مرة أخرى في مهمة إلى النرويج قصد المشاركة في تدشين مقر جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالعاصمة أوسلو [21]

وفي الوقت نفسه ظل الهاشمي الطود مسؤولا عن مهامه السابقة في مصر يدعم الثورة الجزائرية وجبهة التحرير الوطنية الجزائرية كممثل شرعي ووحيد لها إلى غاية تاريخ تعيين الحكومة المؤقتة في شهر سبتمبر سنة 1958، فقد واصل تكفله بمهام تدريب المتطوعين الجزائريين في معسكرات التدريب المصرية إلى غاية تاريخ عودته إلى المغرب الأقصى سنة 1960.

3. مذكرات الهاشمي الطود:

جاءت مذكرات المناضل الهاشمي الطود في مؤلف كبير الحجم يضم 751 صفحة، تحت عنوان رئيسي "خيار الكفاح المسلح" وعنوان فرعي "حوار سيرة ذاتية" فهو عبارة عن حوار سيرة ذاتية من إعداد الأستاذ أسامة الزكاري الذي اعتمد على طريقة طرح الأسئلة المباشرة على المناضل الطود والذي كان بدوره يستفيض في الإجابة والوقوف على الكثير من التفاصيل، وقد قسم الأستاذ الزكاري هذه المذكرات إلى قسمين الأول حوار السيرة الذاتية، أما القسم الثاني فهو كم هام من الوثائق الرسمية والرسائل المتبادلة بين الطود وأهم رجال ومناضلي المرحلة من مختلف أقطار الوطن العربي مشرقا ومغربا. تم طباعة الطبعة الأولى من المذكرات بمطبعة سليكي أخوين بطنجة في شهر يناير سنة 2018 بعد وفاة الهاشمي الطود بأكثر من سنتين، اعتبر الهاشمي الطود مهمة تأليف هذه المذكرات وفاء لذكرى الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي ولمعالم مدرسته الجهادية الأصيلة. كما اعتبره أيضا نموذجا لوفائه لذكرى والده عبد السلام الهاشمي الطود والخال عبد السلام أحمد الطود ورفاقهما الذين طالتهم أيادي الإجرام والاختطاف بالمغرب بعد الاستقلال سنة 1956. وامتنان لضباط جيش تحرير المغرب العربي وقد خص بالذكر كل من رفيقيه محمد إبراهيم القاضي [22] وحدو أقشيش [23] وقد تمت عمليات تصفية أغلب هؤلاء المناضلين. أما الهدف الأخير الذي أشاد به المناضل الهاشمي الطود والذي دفعه لتأليف الكتاب فهو الحفاظ على شعلة الأفق المغاربي الوحدوي متقدة وبعث منطلقات العمل التحريري الوحدوي المغاربي ضد الاستعمار. [24]

أما قسم الوثائق فقد ضمت المذكرات الشخصية للمناضل الهاشمي الطود قسما كبيرا منها قدرت بـ 132 وثيقة وأدرجت كملاحق للعمل. وتعد بحق مصدرا أرشيفا هاما لمحاولات وحدة النضال في المغرب العربي. وقد أدرجت قائمة الوثائق حسب ترتيبها الوارد في العمل في الجزء الأخير من الكتاب وأعتمد الباحث أسامة الزكاري في ترتيبها على التسلسل التاريخي لهذه الوثائق.

3. شهادات في شخص الهاشمي الطود:

سيرة الهاشمي الطود سيرة رجل عصامي تمرس على دروب النضال من أصولها الوطنية والدينية النبيلة بمدينتي القصر الكبير وتطوان، اعتبر نفسه جنديا وجد من أجل العطاء بلا حدود ومن أجل الاستعداد الدائم للتضحية المتواصلة في سبيل القيم العليا. فهو مدرسة حقيقية بنضالها أولا وبثباتها على المبدأ ثانيا وبأخلاقها العالية ثالثا وقد لقبه أستاذه وأبوه الروحي عبد الكريم الخطابي بالقايد [25]

فالهاشمي الطود مثال في الوطنية والمعرفة والأدب والشعر والفنون قصص كفاحه دروس من أجل تحرير المغرب العربي ومادة تربوية للروح الوطنية والصدق في حب الوطن والعروبة الخالصة ولأجل ذلك حاول تأسيس مشروع مجتمع جديد قوامه الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والسيادة لله والقانون وللسلطان وللوطن. هذا المشروع وجد جذوره في مبادئ ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي التي أسسها الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي[26]. منذ اللقاء القدري الذي جمع بين الهاشمي الطود الشاب والأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي والذي أفضى به أولا إلى مدارس مصر المحروسة وثانيا إلى جبهة القتال في فلسطين وثالثا إلى الكلية الحربية ببغداد وأخيرا وليس آخرا إلى ملحمة التحرير المغاربية التي كونت وسقلت توجهه النضالي المسلح عميق الوحدة المغاربية [27]

من المؤكد أن المجاهد الهاشمي الطود قد خدم تاريخ الحركة الوطنية التحريرية خلال مرحلة إشرافه المباشر وبتكليف شخصي من المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي على إنشاء جيش تحرير المغرب العربي كأرقى شكل تنسيقي طبع أداء الحركات التحررية بمنطقة المغرب العربي خلال خمسينات القرن العشرين كما أنه عايش الكثير من الوقائع الحاسمة بالمشرق العربي ومغربه وكانت له العديد من المبادرات التي لازال مجايلوه يعترفون بقيمتها داخل مخاض النضال الوحدوي إلى جانب أنه كان شاهدا على محطات حاسمة في تاريخ المغرب المعاصر جعلته مرجعا للباحثين وللمؤرخين[28] إن تاريخ المناضل الهاشمي جزء لا يتجزأ من تاريخ الأمير الخطابي فهو فاعل في التاريخ صانع لأحداثه مؤثر في مسالكه وتشعباته وليس كاتبا له.[29] رغم كل ذلك كان الطود رجلا متواضعا لطالما حاول التملص من أي تكريم أو احتفاء رغم الإلحاح المتكرر من مختلف الجمعيات بحجة أن عمله كان جهادا في سبيل الله وعملا خالصا ليس من أجل حرية المغرب فقط ولكنه كافح وجاهد في سبيل استقلال المغرب العربي كله تونس الجزائر والمغرب [30] وعاش بحلم ثوري ومثل جزء من سيرة الأمير الخطابي الذي كان يجد فيه المناضل الوفي والمستعد دائما لإنجاز المهمات الموكلة إليه سواء في العراق و فلسطين أو في ليبيا و تونس أو في الجزائر والمغرب [31] وحتى عندما كشف محمد بوضياف خلال لقاء صحفي له دور الهاشمي الطود في الكفاح المشترك المغربي الجزائري بعثت له السلطات الجزائرية حوالة مالية أعادها الهاشمي إلى أصحابها وفي منتصف الثمانينات امتنع مرة ثانية عن تسلم حوالة بمبلغ مالية مليون سنتيم لأنه انسان قنوع [32].
والشهادات في حق الرجل لا تعد ولا تحصى نذكر على سبيل المثال:

- **شهادة محمد حمادي العزيز:** كان حمادي العزيز والهاشمي الطود رفيقين في العمل النضالي وفي السكن أيضا لكن رغم ذلك يشير حمادي العزيز أن لكل منهما أسراره الخاصة فلطود أسرار شخصية ومهنية احترمها حمادي العزيز ولم يتدخل فيها وكذلك كان لحمادي العزيز أسرار شخصية ومهنية احترمها الهاشمي الطود ولم يتدخل فيها. ويذكر حمادي العزيز أنه في حالة حدوث تباين في بعض وجهات النظر كان السكوت وترك الجدل وسيلتين لجعل العلاقات تسير سيرها المطلوب وكتمان الأسرار القاعدة الذهبية التي يتم العمل بموجبها. وعن شهادة حمادي العزيز في شخصية الهاشمي الطود يقول:

"... إنه يتوفر على حقائق وشهادات ومعلومات تاريخية تخص الثورة التحريرية الموحدة تندرج في إطار المهام التي كلف بها وعلى رأسها تدريب الشبان المغاربيين الذي هو مرجع أساسي فيه، كان نشيطا وكفارس دائم الحركة كثير الاتصال سريع التعرف بالناس كنت أنا أهتم بمعرفة المناضل بشخصه ووجهه واسمه المستعار فقط، بينما كان هو يسعى إلى معرفته باسمه الصريح وعنوانه..." [33]

- **عبد الرحمن بن عمرو** محامي وناشط سياسي مغربي وهو خريج كلية الحقوق بجامعة القاهرة. شغل منصب مدير مجلة أقلام المغربية وعضو مسؤول في مجموعة العمل الوطنية لمساندة فلسطين قدم في شهادته حول الهاشمي الطود صورة عن حجم مساهمته في خدمة القومية العربية ومن خلالها الإنسانية كلها، موضحا أن ما كان يحركه في نضاله المستميت هو إيمانه الراسخ بقضايا العدالة الإنسانية ورفضه للظلم وحلمه بمجتمع إنساني تسوده قيم العدالة والحق والإنصاف والحرية والكرامة. [34]

- **الباحث زكي مبارك** باحث جامعي من أصول مغربية يروي أحداث زيارته للجزائر بدعوة رسمية وللمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين للثورة الجزائرية إضافة إلى دعوة القايد الهاشمي الطود باعتباره أحد ركائز جيش التحرير الجزائري ويقول عن ذلك: "بالرغم مما قرأت وسمعت عن الهاشمي الطود كانت مفاجأتي كبيرة عندما نزلنا في مطار بومدين في العاصمة حيث استقبلنا استقبالا رسميا في القاعة الشرفية ووجدنا وزير الداخلية الأسبق الحاج يعلي إلى جانب وزير الحكومة الأسبق الهادي بكوش مع أن هيئة الأخ الهاشمي الطود ظاهريا على الأقل لم تكن لتثير كل هذا الاهتمام لدى الحضور العادي لولا أن الشخصيات الجزائرية التي استقبلتنا كانت على علم بالرجل المناضل ودوره في المساهمة الفعلية في حصول الجزائر على الاستقلال...أتذكر مرة ونحن على متن سيارة نتجول في العاصمة الجزائر رأى الأخ الهاشمي الطود مركزا للبريد كان التقى به لأول مرة المناضل بوضياف سنة 1952 وكان لقاء سري جدا حيث اغرورقت عيناه بالدموع بسبب استحضاره لتلك اللحظات والأحداث." [35]

- **محمد بوضياف** المناضل الثوري الجزائري والرئيس الرابع للجزائر في مقتطفات من شهادته أشار الى أن الهاشمي الطود جاء إلى الجزائر في مهمة بتكليف من الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وعمره لا يتجاوز الواحد والعشرين سنة وظل يتابع تلك المهمة على امتداد سنوات الكفاح المسلح كما أنه أشرف على صفقات شراء الأسلحة وتدريب القادة العسكريين لحروب تحرير المغرب العربي، وبعد الاستقلال بعثت السلطات الجزائرية إلى الهاشمي الطود

حوالة مالية كاعتراف بالجميل أعادها القايد الهاشمي إلى أصحابها قائلا في رسالة شكر بأن كل ما قام به إنما كان في سبيل الله [36]

- **بشير القاضي** وهو مناضل جزائري منذ صغره في حزب الشعب هذا الحزب الذي كانت قضيته الأولى منذ البداية توحيد الكفاح في المغرب العربي نوعا من البداهة وتعتبر شهادته اعتراف بجهاد القايد الهاشمي الطود ونضاله لتحقيق هذه الوحدة المغاربية يقول: " سرنا أن نلتقي بعد ما يزيد عن أربعين سنة أخونا الهاشمي الطود، وأصبح الانسان لا يستطيع أن يتحدث عن المحاولات الأولى لتنسيق الكفاح المسلح والكفاح التحرري في المنطقة المغاربية دون أن يجده في الصورة وأمامه. فقد كان من طلائع أبناء المغرب العربي الذين كرسوا شبابهم لهذا الهدف طبعا تحت لواء الأمير المرحوم البطل الكبير عبد الكريم الخطابي. أنا عشت فترة مع الأخ الهاشمي الطود في طرابلس ومعه رفاق مثل الأخ حمادي الريفي الذي أصبح ضابطا في جيش التحرير الوطني الجزائري فيما بعد وألقي عليه القبض في المنطقة الثالثة في بلاد القبائل، وأطلقت عليه الدعاية الفرنسية الضابط العراقي لأنه تخرج من الكلية الحربية بالعراق. الأخ الهاشمي الطود استمر طبعا حتى بعد انطلاق المقاومات في المغرب وتونس والجزائر مكرسا حياته لتدعيم الكفاح المسلح، انطلق طبعا بكل ما لديه من قوة في هذه المعمعة. وفي طرابلس قبل أن أعرف الأخ الهاشمي عرفت مجموعة من الضباط ومن الشبان التونسيين الذين كانوا معه طبعا، والذين كانوا في إطار نجمة تحرير المغرب العربي التي كونها الأمير عبد الكريم الخطابي."[37]

- **محمد صالح كعفار** مناضل تونسي ومن مؤسسي حزب الدستور القديم يقول في شهادته حول مشاركة الهاشمي الطود في الكفاح أن الطود لم يكن ملكا للمغاربة وحدهم بل لكل شعوب المغرب العربي لأنه عمل من أجلهم جميعا فكان مثالا في الصمود والإصرار وضع مهاراته وخبرته في التكوين العسكري والتنظيم وحشد الهمم والتخطيط [38]، وأضاف أن دوره كان محوريا كوسيط بين جمال عبد الناصر والأمير الخطابي والمتطوعين ويقول:

" لم يكن الهاشمي أبدا قطريا، بل كان تفكيره استراتيجيا يصب بوضوح في أفاق هدف موحد هو الوحدة المغاربية، لذلك لم يكن يرى في الاستقلال نقطة النهاية لمشوار طويل بل بداية العمل الجدي للهدف الأهم هو هذه الوحدة، وواضح أن دور الأستاذ الهاشمي الطود في الثورة الجزائرية كان أهم وأخطر وأعظم من دور أولئك الذين أصبحوا فيما بعد قياديين في جيش التحرير أو أحزاب أخرى لم يكونوا سوى تلاميذ تكونوا عنده وتشبعوا منه بروح الثورة والمقاومة والتحرر."[39]

ويضيف كعفار "...عمله الثوري كان هو حلم التحرر وقيام الوحدة المغاربية كنواة للوحدة العربية وأقترح عقد ندوات سنوية يحضرها المناضلون من مختلف الأقطار المغاربية لتكريمه... ولذلك أيضا وضع مهاراته وخبرته في التكوين العسكري وفي التنظيم وحشد الهمم والتخطيط الاستراتيجي في خدمة شعوب المنطقة من المغرب حتى مصر." [40]

- **الجنرال التونسي عبد الله عبعاب** يؤكد في شهادته على الدور الكبير الذي أداه القايد الهاشمي في معركة التحرير التونسية ويشيد بفضله على بلدان المغرب العربي الثلاثة الذي لا ينسى [41] لذلك فهو يستحق تكريما من المغرب العربي بكامله لأن فضله على البلدان الثلاثة لا ينسى ولا يجب أن ينسى.

- **عبد الحكيم المبروك** ضابط سابق في صفوف الجيش التونسي شغل منصب أستاذا للحقوق في جامعة الجزائر بعد الاستقلال ثم سفيرا لجامعة الدول العربية بألمانيا في مقتطفات من شهادته حول دور الهاشمي الطود جاء: " الهاشمي يجمع عدة رجال في رجل واحد عرفته في أوائل الخمسينات. ففي سنة 1954 بدأت أسمع عنه وعندما تعرفت عليه فعليا بالقاهرة عن طريق مناضلين جزائريين حسبت أنه يحمل أشياء كثيرة وينتظر منه الكثير ومنذ ذلك الحين وجدت أنه لا يؤمن البتة بالقطرية في المغرب العربي، فقد درب في تونس وحدها أزيد من ألف متطوع، تدربوا جميعا على يديه وتخرجوا من مدرسته، أذكر اليوم الذي عرفني فيه على الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي زعيم ثورة الريف، زرته رفقة مناضلين جزائريين، كان إيمانه قويا بقدرة شعوب المغرب العربي على بناء الوحدة المغاربية ومن خلال هذا اللقاء لمسنا أن الطود يحظى بثقة الأمير بشكل كبير." [42]

- **حمادي بن غريس** وهو مناضل من الشخصيات التونسية البارزة التي تدربت على يد الهاشمي الطود بمعسكرات مصر يؤكد في شهادته أنه بعد لقاءه بالهاشمي الطود في مصر رفقة أشخاص آخرين قدموا من تونس عبر طرابلس حيث جمعتهم به جلسة مطولة كمشرف على معسكر التدريب خرجوا من عنده وهم في كامل استعدادهم لمنحه رئاسة معسكر تونس بحكم المميزات والخصائص التي لمسوها في شخصه [43]

خاتمة:

توفي الهاشمي الطود أخر تلامذة محمد بن عبد الكريم الخطابي بتاريخ 16 اكتوبر 2016، عن عمر ناهز ستة وثمانون (86) سنة في القصر الكبير. وكان لهاذ الحدث وقع بليغ ليس بالمغرب فقط وإنما في كافة الأقطار المغاربية. وما يجب أن يقال عن الرجل:

- تأثير الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي واضح الأثر في تكوين الهاشمي الطود ومساره النضالي وكذلك أفكاره وتوجهاته وكذلك موقفه من زعماء النضال في الجزائر وخيرة رجال الثورة خاصة أحمد بن بلة الذي لقبه دائما بأحميمد وآخرين أمثال محمد الأمين دباغين، الهواري بومدين وعبد الحميد مهري وكذلك عبد الحفيظ بوصوف

- موقفه المؤيد للجزائر وثورتها التي طالما اعتبر أنها استطاعت تحقيق الكثير أكثر من المغرب في حذ ذاته ورفضه التام لمفاوضات اكس ليبان وتونس مع فرنسا فتحت المجال للهاشمي الطود ليظهر كمناضل مغاربي بموقف واضح هو خيار الكفاح المسلح ولا مجال لفتح باب المفاوضات الذي اعتبره خيانة للقضية المغاربية. ففي مداخلة له مع المهدي بن بركة طلب هذا الأخير أن يعرف بشخصه والبلد الذي ينتمي إليها فرد قائلا أنه الهاشمي الطود من بلاد المغرب العربي فرد المهدي بن بركة طالبا تحديد القطر المغاربي بدقة فكان جوابه دائما " أنه المغرب العربي" .

- فكرة المغرب العربي الموحد انتهت تماما بالنسبة للهاشمي الطود في آخر مراحل حياته لأنه اعتبر الوحدة كيانا لن يستطيع الإداريون بناءه وقال عنه أنه "كيان لا يحسن تشييده سوى الذين صهر ت أرواحهم لهيب الثورة

الهوامش (الإحالات):

[1] الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، حوار سيرة ذاتية، إعداد أسامة الزكاري، ط01، سليكي أخوين، طنجة،2018، ص 15.

[2] شهادة عبد اللطيف الطود، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال وأصالة الانتماء، وقائع الحفل التكريمي المنظم يوم 26جوان2005 بمدينة أصيلة، مطبعة سليكي أخوان، طنجة، ص 59.

[3] المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال وأصالة الانتماء...، المصدر السابق، ص13.

[4] شهادة الهاشمي الطود في حوار مجلة منتدى الحوار، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال، المصدر السابق...، ص 94.

[5] الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص 23.

[6] أسامة الزكاري، محمد بن عبد الكريم الخطابي وجيش تحرير المغرب العربي من الإعداد والتنفيذ إلى الاخفاق والانكسار، قراءة في التصنيف الأولي لوثائق الهاشمي الطود، مجلة أمل-التاريخ – الثقافة، العدد 38، الدار البيضاء، 2012، ص ص، 61-70.

[7] الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص 53.

[8] أسامة الزكاري، محمد بن عبد الكريم الخطابي وجيش تحرير المغرب العربي من الإعداد والتنفيذ إلى الاخفاق والانكسار، قراءة في التصنيف الأولي لوثائق الهاشمي الطود، المرجع السابق، ص ص، 61 -70.

[9] الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص 70.

[10] المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال وأصالة الانتماء...، المصدر السابق، ص 13.

[11] شهادة زكي مبارك، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال وأصالة الانتماء...، المصدر السابق، ص 77.

[12] أسامة الزكاري، محمد بن عبد الكريم الخطابي وجيش تحرير المغرب العربي من الإعداد والتنفيذ إلى الاخفاق والانكسار، قراءة في التصنيف الأولي لوثائق الهاشمي الطود، المرجع السابق، ص ص 61- 70.

[13] الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص 71.

[14] عبد الصمد الكباص، الرجل الذي قاده حلمه الثوري إلى القاهرة، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 129.

[15] شهادة علي الادريسي، المجاهد الهاشمي الطود شعلة الانتماء...، المصدر السابق، ص75.

[16] عبد الصمد الكباص، الرجل الذي قاده حلمه الثوري إلى القاهرة، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 129.

[17] الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص 208.

[18] غيلاني السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009، ص 116.

[19] جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص 159.

[20] الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص ص 327-329.

[21] نفسه، ص ص334-336.

[22] محمد ابراهيم القاضي: كان أول لقاء بينه وبين الهاشمي الطود خلال رحلته إلى القاهرة عن طريق أحمد القاسمي في المعهد الديني بقسنطينة. ومحمد إبراهيم القاضي من أصول جزائرية خريج المدراس الفرنسية كانت له علاقات واسعة مع الوسط التعليمي في قسنطينة وقد أشار على الطود بالالتحاق بالمعهد الديني هناك لكن بعد زيارتهما للمعهد قررا السفر معا إلى القاهرة لتبدأ قصة صداقة عميقة بين الهاشمي الطود ومحمد إبراهيم القاضي استمرت لسنوات طويلة يصفها الطود بقوله " رحلة عمر وصداقة وكفاح لم

تتوقف إلا عقب اختطافه بمدينة طنجة بعد حصول المغرب على استقلاله". والجدير بالذكر أن الهاشمي الطود إلى سنوات متقدمة من عمره قاربت وفاته كان لايزال يذكر إبراهيم القاضي في كل حواراته ولقاءاته يذكره بحزن وأسف شديد قد يصل أحيانا إلى البكاء. ينظر: الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص 38.

[23] حدو أقشيش: هو أحمد عبد السلام الريفي المدعو حدو أقشيش مناضل مغربي من أعضاء البعثة العسكرية المغاربية إلى المدرسة العسكرية بالعراق، تخصص بسلاح المشاة وبعد عودته إلى مصر عمل في تجارة يديرها أحد أنجال رئيس لجنة تحرير المغرب العربي. ينظر: محمد حمادي العزيز، جيوش تحرير المغرب العربي-هكذا كانت القصة في البداية، ط2، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، 2015، ص 21.

[24] وضح المناضل الهاشمي الطود هدفه الحقيقي من تسجيل مذكراته في العديد من المناسبات والتصريحات وقد أكد موقفه هذا من خلال تقديم الكتاب الذي جاء على شكل سؤال افتتاحي في الصفحات الأولى من المؤلف "لماذا هذا الكتاب؟" للتفصيل ينظر: الهاشمي الطود، خيار الكفاح المسلح، المصدر السابق، ص 05.

[25] محمد علي الطود، كلمة أسرة المناضل الهاشمي الطود، شعلة النضال وأصالة الانتماء...، المصدر السابق، ص 44.

[26] سعاد الطود، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال وأصالة الانتماء...، المصدر السابق، ص 33 .

[27] محمد علي الطود، كلمة أسرة المناضل الهاشمي الطود، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال وأصالة الانتماء...، المصدر السابق، ص 45.

[28] أسامة الزكاري، الوطنية في أبهى صورها، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال وأصالة الانتماء...، المصدر السابق، ص 136.

[29] عبد اللطيف شهبون، تكريم القايد الهاشمي الطود، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص ص 141-142.

[30] شهادة محمد العياشي الحمدوني، المناضل الصامت الأستاذ الهاشمي الطود وعمله الدؤوب ضمن لجنة تحرير المغرب العربي، المجاهد الهاشمي الطود...، المصدر السابق، ص ص، 49، 50.

[31] شهادة أحمد السطاتي، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص57.

[32] عبد اللطيف جبروا، تكريم مجاهد ظل بعيدا عن الأضواء، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 109.

[33] محمد حمادي العزيز، المصدر السابق، ص 170.

[34] عبد الصمد الكباص، الرجل الذي قاده حلمه الثوري إلى القاهرة، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 134.

[35] شهادة زكي مبارك، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 79.

[36] مقتطفات من شهادة المرحوم محمد بوضياف، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال ...، المصدر السابق، ص65.

[37] شهادة بشير القاضي، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 70.

[38] محمد أيت شعيب، كلمة جمعية المتقاعدين بأصيلة، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 27.

[39] شهادة محمد صالح كعغار، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 66.

[40] عبد الصمد الكباص، الرجل الذي قاده حلمه الثوري إلى القاهرة، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 132.

[41] محمد آيت شعيب، كلمة جمعية المتقاعدين بأصيلة، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 28.

[42] عبد اللطيف الطود، المجاهد الهاشمي الكود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 67.

[43] عبد الصمد الكباص، الرجل الذي قاده حلمه الثوري إلى القاهرة، المجاهد الهاشمي الطود شعلة النضال...، المصدر السابق، ص 130.